والعقل بل الانبياء والرسل انما بعثوا من اجل التوحيد قال عليه
الصلاة والسلام امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله ومن مشهور الادلة العقلية برهان التمانع وسيأتي
في برهان هذه الصفة **تنبيه** قال بعض المحققين فان
قلت نطق القرءان بالواحد والاحد فقال تعالى والهكم
اله واحد وقال تعالى قل هو الله احد فهل بينهما فرق من حيث
المعنى قلت من الناس من لم يفرق بينهما معنى وهو الحق
ومنهم من قال الواحد مراجعة الى الذات والاحدية الى الصفات
اي واحد في ذاته واحد في صفاته ومنهم من عكس ومنهم من
قال الواحدة راجعة الى نفي المثل والاحدية الى نفي الجزء ومنهم من
عكس قاله شيخ الاسلام الانصاري في شرح الرسالة وقال القشيري
في حكاية النقرة ما حاصله ان الواحد اسم لفتح العدد والاحد
اسم لنفي ما يذكر بعده معه وان الاحد ملازم للنفي والواحد
يستعمل فيه وفي الاثبات وان الاحد انما يذكر في صفاته تعالى
على جهة التخصيص يقال هو الله احد ولا يقال رجل احد و
ويقال في وصف غيره تعالى وحيد وواحد ولا يطلق ذلك
عليه تعالى العدم التوقيف قال بعضهم وهذا الثالث اشبه
بالمعنى مما قبله وتعقبه متأخرو اصحابنا قاطبة على استعمال الواحد
في الله تعالى والاحد في غيره اللهم الا ان يكون المراد ان احدا
حين كان مستعملا صفة كما خاصا به تعالى فيقرب شيئا ما وامتناع
اطلاق التوحيد صفة عليه تعالى فمسلم واما منع اطلاق الوحد

حد عليه تعالى صفة ممنوع فليتأمل انتهى قلت وراجع التحفة
لابن حجر على المنهاج ترشدك تقريبه عينك في ضبط الفرق بينهما
**تنبيه** قد استفيد مما مر في بحث البقاء تداخل المباحث الذكورة
بعضها في بعض ولا ريب فيه اذ التعرض لوجوب الموجود معنى عن
التعرض لكل ما بعده الى هنا والتعرض لوجوب القدم معنى عن التعرض
لوجوب البقاء والتعرض لهما معنى عن التعرض لوجوب مخالفته
للحوادث الا ان اقتضاء المقام اثر القوم في التعرض للمذكورات وان تداخلت
قضا لحق وجوب التشريع بمزيد البيان والتفصيل وتصريحا با
بالرد على المجسمة وسائر فرق الضلال بابلغ وجه واخصر بيان
يقتضي هذا الجا والله اعلم واذ قد علمت ان كمالاته تعالى الانتناهي
وان الواجب علينا معرفته عينا له سبحانه عشرون صفة وانها
منقسمة في صنيع المصنف بنا على المشهور وعلى القول بالحال كما
مر على اربعة اقسام **فهذه** الصفات المعدودة العشرين اي
الواجبة **ست صفات** من اضافة الصفة للموصوف اي صفات ست
الصفة **الاولى** منها في الذكر **نفسية** اي مسماة بذلك قال السعد
مراد القوم بالصفة النفسية صفة ثبوتية يدل الوصف بها على
نفس الذات دون معنى زايد على الذات ككون الجوهر جوهرا
وذاتا وشيأ وموجودا ويقابلها المعنوية وهي صفة ثبوتية دالة على
معنى زائد على الذات ككون الجوهر حادثا ومتحيزا وقابلا للاعراض
ولفظ شيخ الاسلام زكريا والصفات النفسية هي التي لا يحتاج
في وصف الشيء بها الى تعقل امر زائد عليه كالحقيقة والانسانية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)